Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

فلم يرض الله لحبيبه أن يمتنع عن طعام يحبه فى سبيل إرضاء زوجاته ، فعاتبه برحمة وحنان ، وقال له ياأيها النبى لم تضيق على نفسك، وتحرم عليها ما أحله الله لك من طيبات المآكل والمشارب ؟ فإن كان ذلك إرضاءاً لبعض نسائك ، فإنَّ حقك فى هذا الطعام أكبر وأعظم من إرضائهن ، فَكفِّر عن يمينك الذى حلفته وتناول هذا الطعام . " **قد فرض الله لكم تحلة أيمانكم والله مولاكم وهو العليم الحكيم** (١) .

وموقف ثالث :

وموقف آخر له صلى الله عليه وسلم فى شأن المنافقين ، الذين طلبوا من رسول الله أن يأذن لهم فى التخلف عن الجهاد ، فأذن لهم صلى الله عليه وسلم ، فعاتبه الله بكلام صدَّرة الله بالعفو العام عنه صلى الله عليه وسلم ، ليعلم كل إنسان أن جميع أعمال رسول الله التى عاتبه الله فيها ، قد عفا الله عنه فيها مسبقاً ، ذلك لأن رسول الله يجتهد فيها لله ولدينه وللمسلمين ، ولم تكن عن شهوة وهوىَ . فقال الله سبحانه مخاطباً لرسوله صلى الله عليه وسلم :" **عفا الله عنك لم أذنت لهم حتى يتبين لك الذين صدقوا وتعلم الكاذبين**(٢) "

وموقف رابع :

كان منه صلى الله عليه وسلم مع أسرى غزوة بدر ، حيث قبل رسول الله منهم الفداء وأطلقهم ، وكان الأولى أن يقتلهم ، حيث قال تعالى معاتباً حبيبه : " **ما كان لنبى أن يكون له أسرى حتى يثخن فى الأرض** "(٣) . والإثخان فى الارض هو القتل بدون إمهال ، ثم قال سبحانة : " **تريدون عرض الدنيا والله يريد الآخرة والله عزيز حكيم . لولا كتاب من الله سبق لمسَّكم فيما**

---

(١) آية (٢) التحريم . (٢) آية (٤٣) التوبة (٣) آية (٦٧) الانفال .